

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَيَّسُ : الأمرُ الرديءُ الغيرُ المُحكَمُ ومنه المثل : عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ أي عادَ الفاسدُ يُفسدُ ومعناه : أن تقولَ لصاحبِكَ : إنَّ هذا الأمرَ حَيَّسٌ أي ليس بمُحكَمٍ ولا جيّدٍ وهو رديءٌ أنشدَ شَمِيرٌ : .
تَعْيِبِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينَ مِثْلَهُ ... لقد حاسَ هذا الأمرَ عندَكَ حائِسٌ وأصلُّه أنَّ امرأةً وَجَدَتْ رَجُلًا على فُجورٍ فعَيَّرَتْهُ فجوره فلم يَلْبِثْ أن وَجَدَهَا الرجلَ على مِثْلِ ذلك أو أن رجلاً أُمِرَ بِأَمْرٍ فلم يُحكِمْهُ فذَمَّه آخرَ وقامَ ليُحكِمْهُ فجاءَ بِشَرٍّ منه فقال الأمرُ عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ . والقَوَلانِ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِغَانِيَّ هُنا وفَرَّقَهُمَا صاحبُ اللِّسَانِ في المادَّةِ تَيَّنَ حوس وحيس وزاد قولَ الشاعرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
عَصَمَتِ سَجَاحَ شَيْئًا وَقَيَّسًا ... وَلَقِيَّتْ مِنَ الذِّكَاكِ وَيَّسًا .
" قد حيسَ هذا الدِّينُ عِنْدِي حَيَّسًا أي خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيَّسُ وقال مَرَّةً :
: أي فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحيسِ . ورجلٌ مَحْيُوسٌ : وَلَدَتْهُ الإماءُ من قَبْلِ أبِيهِ وَأُمِّهِ وقال ابنُ سَيِّدِهِ : هو الذي أَحْدَقَتْ به الإماءُ من كُلِّ جِهَةٍ يُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّسِ وهو يُخْلَطُ خَلْطًا شَدِيدًا وقيل : إذا كانت أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أَمَتَيْنِ قاله أَبُو الهَيْثَمِ وفي حديثِ آلِ البيتِ : لا يُحْيِيُنَا الْأَكْعُ ولا المَحْيُوسُ . وفي روايةٍ : اللُّكْعُ قال ابنُ الأَثِيرِ : المَحْيُوسُ : الذي أبوه عَبْدٌ وَأُمُّهُ أَمَةٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَيَّسِ . قال الفَرَّاءُ : يقال : قد حيسَ حَيْسُهُمْ إذا دَنَا هَلَاكُهُمْ كذا نصُّ التكملة وفي اللِّسَانِ عن الفَرَّاءِ : قد حاسَ حَيَّسُهُمْ . وحاسَ الحَبِلَ يَحْيِسُهُ حَيَّسًا : فَتَلَاهُ ولم يُحكِمْهُ . وأبو الفَتْحِ يانِ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّيُّوسٍ الغَنَوِيُّ كَتَبَهُ : شاعرٌ دِمَشْقِيٌّ مَشْهُورٌ له ديوانٌ قد اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ وَلِدَ بِدِمَشْقِ سَنَةِ 394 وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَتُوفِّيَ بِحَلَبِ سَنَةِ 473 . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَيَّسَ الحَيَّسُ تَحْيِيْسًا : خَلَطَهُ وَاتَّخَذَهُ . وَحْيُوسٌ كَصَبُورٍ : الْقِتَالُ لُغَةٌ فِي الْحَوْسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْحَيَّسُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ قَالَ الصَّاعِغَانِيَّ : قد وَرَدَتْ هُنا . قُلْتُ : وَالْحَيَّسُ : شَعْبٌ بِالشَّحَرِيَّةِ مِنْ هَضْبِ الْقَلْبِ فِي دِيَارِ فَرَارَةَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ مَلَأَ دِلَاءً مِنَ الحَيَّسِ وَوَضَعَهَا فِي هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى شَرِبَ مِنْهَا قَوْمٌ رَدُّوا دَاحِسًا عَنْ الْغَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : حَرَسْتُ الْحَبْلَ

أَحْيَسُهُ حَيِّسًا : إِذَا فَتَلَّاهُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَيَّسِيِّ . بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ حَيِّسٍ كَتَبَ تَوْوَرٍ : الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ رَوَى شِعْرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زَيْدَانَ
تَوْوَرٍ سَنَةَ 580 .

فصل الخاء المعجمة مع السين خ ب س .

خَبَسَ الشَّيْءَ بَكَفٍّ يَخْبُسُهُ خَبْسًا : أَخَذَهُ وَغَنِمَهُ كَخَبَسَ سَهًا وَخَتَبَسَهُ .
وَخَبَسَ فُلَانًا حَقًّا أَوْ مَالَهُ : ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ كَاخْتَبَسَهُ إِيسَاهُ . وَالْخَبُوسُ
كَصَبُورٍ : الظَّلَامُومُ الْغَشُومُ قَالَ هِشَامٌ وَبِهِ سُمْمٌ يَ الْأَسَدُ خَبُوسًا .
وَالْخُبَاسَةُ وَالْخُبَاسَاءُ بَضْمٌ هَا : الْغَنِيمَةُ . قَالَ عُمَرُو بْنُ جَوَيْنٍ أَوْ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ : فَلَا مَ أَرَّ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْزَهُتْ نَفْسِي بِعَدَمِ مَا
كَدْتُ أَوْفَعَلَاهُ . هَكَذَا فِي اللَّسَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُبَاسَةُ : مَا تَخْبَسُ سِتَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذَتْهُ

وَوَغَنِمَتْهُ